

# مختصر منهاج القاصدين (971) الصدق وحقيقة وفضله - د. بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - 00:00:27

محدثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد اهالي اليوم ان شاء الله مع الفصل السادس من كتاب النية والاخلاص والصدق. الفصل السادس - 00:00:47

في الصدق وحقيقة وفضله. وهذا باب من اعظم الابواب شأنها ومن ارفعها قدرها. ومن اكسر مما يحتاج اليه السالك الى الله سبحانه وتعالى. ابن القيم رحمة الله يحدثنا فيقول ومن منازل - 00:01:07

ايها نعبد واياها نستعين منزلة الصدق. وهي منزلة القوم الاعظم. فضل ايه المنزل القوم الاعظم الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين. والطريق الاقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهاكين. وبه تميز اهل النفاق من اهل الایمان. وسكنان - 00:01:27 الجنان من اهل النيران. وهو سيف الله في ارضه. الذي ما وضع على شيء الا قطعه ولا واجه ولا واجه باطلها الا اراده وصرعه. من صالحه لم ترد صولته - 00:01:57

ومن نطق به علت على الخصوم كلمته. فهو روح الاعمال ومحك الاحوال الحامل على اقتحام الاهوال. والباب الذي منه دخل الوالصلون الى حضرة ذي الجلال. وهو اساس بناء الدين عمود فسطاط اليقين. ودرجته تالية لدرجة النبوة. التي هي ارفع درجات العالمين - 00:02:19

ومن مساكفهم في الجنان تجري العيون والانهار الى مساكن الصديقين. كما كان من من قلوبهم الى قلوبهم في هذه الدار مدد متصل ومعين. وقد امر الله سبحانه واهل الایمان ان يكونوا مع الصادقين - 00:02:54

وخص المنعم عليهم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فقال تعالى يا ايها الذين من انقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقال ومن يطع الله ورسوله فاوئلهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:03:18

يقول ولا يزال الله يمدهم بنعمه والطافه ومزيده احسانا منه وتوفيقا. ولهم مزية المعيية مع الله فان الله مع الصادقين ولهم منزلة القرب منه اذ درجتهم منه ثانية درجة النبيين. واحذر تعالى ان من صدقه فهو خير له. قال الله - 00:03:46 اذا ازعم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. واحذر تعالى عن اهل البر واثني باحسن اعمالهم من الایمان والاسلام والصدقة والصبر. بانهم اهل الصدق. فقال تعالى لكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين - 00:04:19

والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء حين البأس شف بقى كل الاوصاف الخير ديت وكل خصال الخير ديت اولئك الذين صدقوا واوئلهم - 00:04:49

هم المتقون. وقسم سبحانه الناس يقول هزا صريح في ان الصدق بالاعمال الظاهرة والباطنة وان الصدق هو مقام الاسلام والايامن  
قسم سبحانه الناس الى صادق ومنافق. فقال ليجذب الله الصادقين بصدقهم. ويذنب - 00:05:09

اثقين ان شاء او يتوب عليه. يبقى ربنا قسم الناس الى ايه؟ صادق ومنافق. يا رب اجعلنا واياكم من الصادقين. ليجذب الله الصادقين  
ليجذب الله الصادقين بصدقهم. ويذنب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم - 00:05:34

او يتوب عليهم اذا تابوا. لان النفاق آنا ناقض النفاق الاكبر. ده آاصاحبه مخلد في النار فالله عز وجل يتوب عليه اذا تاب قبل توبته.  
وقسم سبحانه الناس الى صادق ومنافق فقال ليجذب الله الصادقين - 00:05:54

صدقهم ويذنب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم. والايامن اساسه الصدق. ما زال الكلام لابن القيم هو كلام في غاية الروعة لذلك  
نقرأ بتمامه. يقول والايامن اساسه الصدق. والنفاق اساسه الكذب. فلا يجتمع كذب - 00:06:14

وايامن الا واحدتها محارب الاخر. واخبر سبحانه انه في يوم القيمة لا العبد وينجيه من عذابه الا صدقه. قال الله تعالى هذا يوم ينفع  
الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك - 00:06:34

فوزه العظيم. وقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. لهم ما يشاء عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. ليكفر الله  
عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. والذي جاء بالصدق وصدق به. يعني الذي جاء بالصدق هو من - 00:07:04

من شأنه الصدق في قوله وعمله وحاله. الصدق في القول والعمل والحال. في هذه السلامة فالصدق في الاقوال هو استواء اللسان  
على الاقوال كاستواء السنبلة على ساقها مستوي على الحقائق لا ينحرف عنها يمنة ولا يسرى كما تستوي السنبلة على ساقها - 00:07:34

والصدق في الاعمال استواء الافعال على الامر والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد. شف انت واقف كده فيه واحد هو فيه واحد  
رأسه بتبقى ساياباه ورايحة في حته تانية؟ هو الراس مستوي على الجسد. او يقول لك استواء الصدق في الاعمال - 00:08:04  
على الامر والمتابعة استواء الافعال على الامر والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد. يعني الانسان لا يفعل فعلا لا يحرك ساكنا ولا  
يسكن متحركا. لا يقدم قدما ولا يؤخر اخرى. الا اذا كان - 00:08:21

يعرف لهذا الفعل من آآشاهد. النبي صلى الله عليه وسلم شرع هزا الامر. بلغنا ان ربنا سبحانه وتعالى اذن لنا فيه اما بالالية واما  
بال الحديث. وعشان كده كان سفيان رحمه الله يقول ان استطعت الا تحرك رأسك الا باثر - 00:08:42

تعال. يبقى اي حاجة هتعملها عشان يبقى فيه صدق في الافعال استواء الافعال على الامر والمتابعة. قال صلى الله عليه وسلم من  
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. العلماء بيكولوا الحديث ده من اصول الدين ليه؟ اصول الاسلام. ليه؟ خلي - 00:09:02

بقى تعال طبق معى. هل الكفر من امر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا. يبقى من كفر بالله فكفره مردود عليه. وكل عمله مردود لمن  
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. طيب البدع والزيادة في الدين - 00:09:22

تشريعات واحداس عبادات لم يأذن بها الله عز وجل كما يفعل غلاة الصوفية وضلالهم. يبقى هل ده يقبل من احدس في امرنا هزا ما  
ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. مردود عليه. طيب اللي هي عمل - 00:09:42

معصية هل المعصية ديت زي استماع الغناء المحرم استماع المعاذف الاختلاط المستهتر النز للعورات المكشوفة غيرها بقى  
المخدرات والمسكرات اكل الربا غيرها من المنكرات والموبقات. هل دي من امر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا. يبقى كل اللي هي عملها  
مردود عليه. من عمل - 00:10:02

ليس عليه امرنا فهو رضا. امال ايه اللي مش هيترد عليه بقى؟ اه لما يصلى. لما يذكر الله عز وجل. لما يبر الوالدين لما يصل الارحام  
لما آآيجاحد في سبيل الله يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر يتعلم العلم الشرعي يذكر الله سبحانه وتعالى يسعى في اكل الرزق الحال  
كل ده - 00:10:22

عمل مقبول بشرط قبول العمل اللي هو الاسلام والاخلاص والمتابعة. بس احنا كده بنتكلم عن امر ايه؟ موضوع المتبايعة

تحديداً. انك تتبع النبي عليه الصلاة والسلام فيه يعني ايه تتبع النبي عليه الصلاة والسلام؟ يعني يكون هزا الفعل اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم في فعله. صلى الله عليه وسلم - 00:10:42

والامر السادس الصدق في الاحوال. الاحوال بتبقى تعبير عن بتعاملها ابن القيم وابن تيمية وغيرهم آا انها اه عبادات القلب او اعمال القلب يقول عليها الاحوال. فيقول استواء اعمال القلب والصدق في الاحوال معناه استواء اعمال القلب - 00:11:02 والجوارح على الاخلاص. واستفراغ الوسع وبذل الطاقة. فبذلك يكون العبد من الذين اين جاءوا بالصدق؟ وبحسب كمال هذه الامور فيه وقيمها به تكون صديقته. ولذلك كان لابي بكر الصديق زرورة سنا م الصديقية حتى سمي الصديق على الاطلاق. والصديق ابلغ من - 00:11:22

صدق والصدق ابلغ من الصادق. فاعلى مراتب الصدق مرتبة الصديقية. وهي كمال الانقياد للرسول صلى الله عليه وسلم مع كمال الاخلاص للمرسل. وعشان كده الاية ديت لما تيجي تراجع في سبب نزولها هي سورة الزمر. والذي جاء بالصدق وصدق به - 00:11:52

المرة دي تقول لك نزلت في مين؟ فابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ليه؟ لأن ابي بكر رضي الله لأن ابا بكر رضي الله عنه كان له ومن هذا من هذا الوصف ابلغ نصيب فرضي الله عنه وارضاه - 00:12:12

وقد امر الله سبحانه ورسوله ان يسأله ان يخرجه ان يجعل مدخله ومخرجه على الصدق. قال تعالى وقل رب اخرجني ادخلني قال صدق واحرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. واعبر عن خليله ابراهيم عليه السلام انه سأله ان يهب له لسان صدق في الناس - 00:12:32

قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين. لسان صدق ثناء حسن. بحق. وبشر عباده ان لهم قدم صدق ومقعد صدق قال وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. وقال ان المتقين في جنات - 00:12:52

ونهر في مقعد صدق عند ملك مقتدر. فهذا خمسة اشياء ذكرت مع الصدق في القرآن مدخل الصدق ومخرج الصدق ولسان الصدق وقدم الصدق ومقعد الصدق. وحقيقة الصدق في هذه الاشياء هو الحق الثابت المتصل - 00:13:12

الموصل الى الله وهو ما كان به وله من الاعمال والاقوال. وجاء ذلك في الدنيا والآخرة. طيب من علامات الصدق احنا هننتقل بقى نقلة مع كلام ابن القيم رحمة الله بيقول من علامات الصدق طمأنينة القلب اليه - 00:13:32

ومن علامات الكذب حصول الريبة كما عند الترمذى مرفوعا من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهم الصدق طمأنينة الكذب ريبة الصدق طمأنينة والكذب ريبة جاء اخرجه الترمذى وصححه. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي - 00:13:57

صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا. في آا بعض الروايات وان - 00:14:27 يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. بس هي مش موجودة هنا في الكتاب. فجعل الصدق مفتاح الصديقية. ومبدأ اهاه وهي غايتها فلا ينال درجتها كاذب البتة. لا في قوله ولا في عمله ولا في حاله - 00:14:53

يبقى يا اخواني الصدق ده هو ملاك الامر. الصدق ده هو مركب النجاة صدق اشمل من مجرد قول الایه الحقيقة باللسان ده فيه صدق في الاقوال وصدق ايه؟ في الاحوال - 00:15:13

انا ازعم ان عامة مشاكلنا الان على مستوى الشخصي سواء كل واحد فينا على مستوى هو وعلى مستوى العمل الاسلامي عموما وجيل الصحوة الاسلامية وعلى مستوى المجتمع بل على مستوى الدولة - 00:15:33

مشكلتنا مشكلة ايه؟ صدق. مشكلة صدق. تعلم ان الانسان اذا كان صادقا مع نفسه فانه لا يحابيها ولا يجاملها. وانه يقف على عيوبه وقفه جادة. فيسعى الى تلافي هذه العيوب واصلاحها. اما ازا كان الانسان يكذب على نفسه. تقول لي فيه واحد بيكذب على نفسه؟ اه فيه واحد بيكذب على نفسه. لا يتحمل ان يصدق مع نفسه - 00:15:53

اصدق مع نفسي واقول ان انا وحش واقول ان انا عندي قصور في العبادات وان انا عندي خلل ودخن في النية واقول ان انا عندي آفة في اعمال القلب. عندي طمع وتطلع للدنيا. عندي نسيان للاخرة وطول امد وقسوة قلب لو اصاًح نفسي - 00:16:23  
الامور دي ايه اللي يحصل؟ هقف مع نفسي وقفه جادة. لازم استدرك هزا الامر. طب لو انا بكمب على نفسي؟ خلاص انا كده كوييس. وانظر الى هل هو دوني في في الدين؟ اجيب واحد مسلا بعيد جدا عن الدين وشوف اكيد انا احسن من الحمد لله. مع انك برضوا لا تدري هل - 00:16:43

بالفعل انت احسن منه ام لا. فان اقدار الخلق عند الله عز وجل لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم رحمة الله الله في اه قوله فصل في كلمات في حقيقة الصدق او ومعنى الصدق - 00:17:03  
وهييُنقل فيها عن السلف كلام في غاية الروعة. كلام رائق جداً ومفيد فعلاً. قال عبد الواحد بن زيد رحمة الله الصدق الوفاء لله بالعمل.  
عبد الواحد بن زيد ينسب الصوفية وهو من اوالهم - 00:17:24

بس الطبقة الاولى من المتصوفة او الطبقة التي لم يكن عندها هذه الشطحات والايديه؟ والانحرافات التي احببت بعد او اكتلت بعد ذلك  
في من؟ اتي بعده. وقيل الصدق موافقة السر النطق. وقيل الصدق استواء السر والعلانية - 00:17:44

يشوف الكلام الجميل استواء السر والعلانية. يعني ان الكاذب علانيته خير من سيرته. كالمنافق. وقيل الصدق القول بالحق في  
مواطن الهلكة القول بالحق في مواطن الهلكة. وقيل كلمة الحق عند من تخافه وترجوه - 00:18:04  
وقال الجنيد رحمة الله الصادق ينقلب في اليوم اربعين مرّة. والمرائي يثبت على حالة واحدة - 00:18:27

سنة. يعني ايه؟ ابن القيم بيقول لنا هزا الكلام يحتاج الى شرع. لانه قد يسبق الى الذهن خلافه. وان الكاذب متلون لان الكذب الالوان  
 فهو يتلون بتلونه. والصادق مستمر على حالة واحدة. فان الصدق واحد في نفسه وصاحبها لا يتلون ولا يتغير. يقول لك لا انت فاهم  
غلط - 00:18:47

مراد ابي القاسم صحيح غير هزا فان العارضات ده بقى الكلام المهم ليه الصادق هييُنقلب في اليوم اربعين مرّة هقول لك اهو  
العارضات والواردات التي ترد على الصادق لا ترد على الكاذب على الكذاب المرائي. بل هو فارغ منها. فانه لا يرد عليه من قبل الحق  
موارد الصادق ولا يعارضه الشيطان كما يعارض - 00:19:07

صادق فانه لا ارى به في خربة لا شيء فيها. وهذه الواردات توجب تقلب الصادق بحسب اختلافها وتنوعها. فلا تراه الا هاربا من مكان  
الى مكان ومن عمل الى عمل ومن حال الى حال ومن سبب الى سبب. لانه يخاف في كل حال يطمئن اليها ومكان وسبب - 00:19:30  
ان يقطعوا عن مطلوبه فهو لا يساكن حالة ولا شيئاً دون مطلوبه. فهو كالجحول في الافق في طلب الغنى في طلب الغنى الذي يفوق  
به الاغنياء. فالاحوال والاسباب تقلب به وتقيمه وتقعده وتحركه وتسكته. حتى يجد فيها ما يعينه على مطلبه - 00:19:50  
وهذا عزيز فيها. فقلبه في تقلب وحركة شديدة بحسب سعة مطلوبه. وعظمته وهمته اعلى من ان يقف دون مطلوبه على رسم او حال  
او يسكن شيئاً غيره. فهو كالمحب الصادق الذي همته التفت - 00:20:10

تيشوا على محبوبه. يعني هو خلاصة الكلام. الصادق فعلًا في طلب ربنا مش هيقيّد نفسه بشيء. الصادق في طلب ربنا لحضره صلاة  
الجماعة هييُعمل ايه؟ هيصلّي. طب جا له ضيف بعد الصلاة؟ وده كان وقت اللي هو بيقعد يقرأ فيه ورده. هييُقعد مع الضيف -  
00:20:30

لان ايه؟ بالصدق هنا هو طالب رضا ربنا. اللي يرضي ربنا انك تكرم الضيف. طيب والده او والدته طلب منه طلب؟ وهو كان في  
الوقت ده لسه يروح يقعد على يقرأ في كتاب من كتب العلم او يفعل طاعة او او يصلّي نافلة. عشان هو صادق هييُعمل ايه؟ يحرص  
على - 00:20:50

تلبيّة نداء الوالدين برا بالوالدين. طيب جاء لقى في الشارع او في محل السكن او في مكان منكر من المنكرات. ما يقولش بقى انا  
رجل وجيه في المنطقة انا مالي ومال المنكرات يروح ايه؟ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لانه ايه؟ صادق في طلب رضا ربنا

سبحانه وتعالى. وهكذا يبقى الصادق ده - 00:21:10

ولازم لحالة واحدة الصدقة ده عمال يتحرك بيبحس عن حاجة واحدة. ايه هي؟ رضا ربنا سبحانه وتعالى. ما فيش رسم معين او قيد معين نقده. مش حاطط نفسه قوالب ومش حاطط لنفسه حواجز هو بيطلب شيء واحد ان ربنا يرضي عنه. فالله ارض عنا يا كريم - 00:21:30

ابدا بقى هو يشرح ايه الحاجات دي كتير الصفحات ديت ويوضح نفس اللي احنا بنقوله ده ومن ضمن التعريفات في الصدق وعن سهل بن عبد الله رحمة الله قال اول خيانة الصديقين حديثهم مع انفسهم - 00:21:50

يعني ايه اول خيانة الصديقين حديثهم مع انفسهم؟ آآ كأنه عايزينه به الانسان ان بداية الخلل في الصدق بان الانسان بيبدأ بيته وبين نفسه ايه؟ رؤية النفس الاعجاب بالعمل الانقطاع دون مطلوبه بای عارض من عوارض - 00:22:20

اللي بتبرق له ده امر خطير. وقال يوسف بن اسباط رحمة الله لان ابيت ليلة اعامل الله بالصدق احب الي من ان اضرب وبسيفي في سبيل الله طبعا ايه دي من العبارات برضو اللي محتاجة ضبط لأنو هو الانسان يضرب سيفه في سبيل الله مع الصدق طبعا - 00:22:42  
اولى لان ده النبي صلى الله عليه وسلم سماه ايه؟ زرورة سلام الاسلام. مش عايزين نحط تعارض يعني. يا اما اقول انا انت تخيرني بين ليلة اكون فيها صادق مع - 00:23:02

ربنا ولا جهاد من غير صدق؟ اه طبعا هيبقى الصدق مع ربنا اولى. لكن الطريقة دي في طرح المعاني بتعمل خلل عند المتكلمي. احنا عندنا احاديس محكمة بتقول ان الجهاد ده افضل الاعمال اللي هو الایه؟ زرورة سلام الاسلام الجهاد في سبيل الله. وقال الحارس المحاسبي رحمة الله الصادق - 00:23:12

الذى لا يبالي لو خرج ودي مهمة جدا. كلام الحدس ده مهم على فكرة. قولوا بقى كده مع بعض بالراحة. لان ده بيعارض بشدة الحياة اللي احنا عايشين فيها دلوقت - 00:23:32

الحارس المحاسبة بيقول ايه؟ بيقول الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. ولا يكره ان - 00:23:42

ان يطلع الناس على السيء من عمله. فان كراحته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم. وليس هذا من علامات الصديقين طيب الكلام اللي بيقوله المحاسبى ده ناخده جزء جزء عشان نعلق عليه. الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج - 00:24:02  
كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. ده كلام مهم جدا. عكس الواقع اللي احنا عايشينه. الواقع اللي احنا عايشينه ايه؟ اهم حاجة الناس تقول علي ايه؟ قدرى عندهم هيبقى ايه؟ هيبقى معجبين بي ولا لا؟ هيشاركوا حالي ومنشوراتي وحالتي ولا لا؟ هيثنوا علي ولا هبقي مشهور ولا لا - 00:24:22

هيبقى بيتكلموا علينا كتير ولا لا صح يا اخواننا مش دي بقت المظهرية الجوفاء اللي ضربتنا دلوقتي وانقسم عامة الناس او كسير من الناس الى مجموعة من المشاهير داخل منزومة التفاهة كورة او فن او فن الغناء وتمسيل وغيره - 00:24:42

واللي هم مشاهير النت اليوتيوبرز والانفلونسرز وغيرهم غيرهم من اصحاب ايه الشهرة الزائفة وعامة المتابعين اللي كلهم يقتدوا بهؤلاء التافهين ويتمنى ان يكون مسلهم. مش دي بقى الواقع اللي احنا فيه - 00:25:02

ايه بقى من المنزومة دي بيصلح قلبك؟ ما فيش. شاغل بالك بايه؟ ان انا ابقي زيه. بعض الناس عايز يبقى مشهور زيه عشان يحصل بعض الناس عايز يبقى زيه عشان يبقى معه ايه - 00:25:22

اموال زي وهكذا ودخلنا في الدائرة السيئة دي. لكن هو بيقول بقى الصادق الصادق بجد بقى اللي بيعامل ربنا. لا يبالي لو خرج كل له في قلوب الخلق. من اجل اصلاح قلبه. يعني ايه؟ لو كده ان ربنا يصلحني ويرضى عنني ويقبلني. وكل الناس دي - 00:25:32

تخرج من قلبه الاحترام والتوقيت ده ما ليش قيمة عندهم. بس لي قيمة عند ربنا مش هتفرق معه في حاجة. عارفين الكلام بيقول له ايه اذا صح الود منك فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب. فازا صح - 00:25:52

الود مع الله سبحانه وتعالى والمعاملة وربنا راضي عنني يجبرني. انت عارف اضرب لها مسال كده. عارف انت قصة السلامة الذين

تكلموا في المهد والنبي صلى الله عليه وسلم بيذكر المرأة التي كانت ترضع صبيها فمررت بها جارية - 00:26:12

واهلها يضربونها ويقولون لها سرقت. ويقول لها زنيت تقول ما زنيت. ويضربوها ويهينوها وهي قالت ايه؟ وهي ترضع ابنها اللهم لا تجعل ولدي مسلها. فترك النبي وهو بيرضع - 00:26:32

اللهم اجعلني مسلها. ليه؟ هو هو من مقاصد الشريعة ان انا اكون مهان وانا اكون بمنصب واتهزأ واتشتتم لأدي مش مقاصد الشريعة. بس هو عايز يبقى زيها ليه؟ عشان هي من الصادقين عشان هي عند ربنا لها قدر - 00:26:52

واخونا ما حdish بيشرط على ربنا القدر هبيجي ازاي؟ انت بتدعى ربنا ان ربنا يرضي عنك. بتدعى ربنا ان ربنا يتوب عليك. بتدعى ربنا ان ربنا يتقبلك ايه التمن اللي هيتدفع فيه كده بقى؟ مش مسئولتك. بس اهم حاجة ان ربنا يرضي عننا. يرضي الله عز وجل عن انسان - 00:27:12

بان يقتل شهيدا في سبيل الله. فربنا يرزقنا الشهادة في سبيله. مقبلين غير مدربين. يرضي الله عز وجل عن عبد يقول كلمة حق عند سلطان جائر. يرضي الله عز وجل عن - 00:27:32

يقوم لله قومة صدق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يرضي الله عن عبد يقبض على دينه كالقابض على الجمر في وسط الغربة وزمان الانحطاط والانبطاح وضياع الدين. يرضي الله العبد آياً عف عن المحارم - 00:27:42

ويترك الشهوات والمحرمات مع سهولة الوصول إليها لله. ربنا يرضي عنه كده. ايه التمن مش بتاعنا بقى؟ هيدفع في كده ايه؟ بيقى دي معناه كلام الحارس المحاسبي رحمة الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه. ولا - 00:28:02

احب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. بقى عنده كده كراهة شرعية للامر ده. من جوة منه رب نفسه اتركت على المعنى ده. انا بعامل ربنا والعمل اللي انا بعمله اكيد فيه نقص. ده انا اصلا يعني بقول ان العمل ده لا يليق - 00:28:22  
الله عز وجل طب انا هشغل بالي بالناس يطلعوا على حسن العمل ليه؟ عشان يمدحوني لا. مدحوم مش هينفعني ولا ها يفبدني. انا عايز اللي يمنعني بس ربنا سبحانه وتعالى - 00:28:42

يبقى مع الوقت من لما بيربي نفسه بيجاحد نفسه يوصل لمرحلة انه مش عايز حد يطلع على حسن عمله. مش عايز حد يثنى عليه بالعمل الصالح قل يا ربنا يسترني وخلاص عشان كده من الزكر المأثور هو اخرجه الامام البخاري في في - 00:28:52  
الكتاب الادب المفرد عن عائشة رضي الله عنها اخرجه موقوفا. آلي هو فيه ايه لا ده اخرجه مرفوعا كمان البخاري رحمة الله لما الانسان يمدح يقوم يرد يقول ايه؟ اللهم اجعلني اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما - 00:29:12

يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون. يبقى الانسان لما اه لما يمدح يشرع ليه نقول الزكر ده اللهم لا تؤاخذني بما يقولون يا رب لا تؤاخذني بقولهم انت اعلم بحقيقة وصديقي وانا عارف قدر نفسي مش هنخدع بكلامهم ده - 00:29:33

ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون. اغفر لي من الزنوب اللي انت سترتها علي وهم لا يعلمونها. واجعل خيرا مما يزنوا ربنا قادر سبحانه وتعالى انه يصلحني وان يخليني في السر والعلانية خيرا مما يظن الخلق بي - 00:29:53

طيبون ولا يكره ان يطلع الناس على السيء من عمله لأدي بقى فيها كلام. لأن شرعا انت يجب عليك الا تجاهر بالمعصية. اذا بليتهم فاستتروا. خلاص؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:13

فمن ابتلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله فالانسان يشرع له ان ان يستر نفسه. يستر نفسه. يبقى الانسان ببستر نفسه في فعل المعصية. ولا يشرع له ان يجاهر بهذا الذنب ابدا ويقول لأ مش فارق معي يعرفه. لأ فارق فارق معي طبعا. لأن ربنا سبحانه وتعالى لا يرضي عن هزا. وامرک ان - 00:30:34

تستتر بستر الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتی معافا الا المجاهرين. كل امتی معافا الا المجاهرين يبقى كلام الحارس المحاسبي في هذه الجزئية لا نسلم به اللي هو ولا يكره ان يطلع الناس على الشيء من عمله فان كراحته لذلك دليل - 00:31:00

على انه يحب كراحته لذلك لان الله عز وجل يحب هزا الامر. كرهته لذلك لان الستر مطلب شرعي. والله عز وجل حبيبي سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا بان نستتر بستر الله ولا نبدي مخازينا ولا آذنوبنا للخلق. عشان كده ابن القيم - 00:31:20 وفي هزا نزر لان كراحته لاطلاع الناس على مساوى عمله من جنس كراحته للضرب والمرض وسائر وهذا امر جبلي طبيعي ولا يخرج صاحبه عن الصدق. لا سيمما ازا كان قدوة متبعا فان كراحته لذلك من - 00:31:40

صدقه لان فيها مفسدين. مفسدة ترك الاقتداء به واتباعه على الخير وتنفيذها. ومفسدة اقتداء تهال به فيها. فكراحته لاطلاعهم على مساوى عمله لا تنافي صدقه. بل قد تكون من علامات صدقه - 00:32:00

نعم المنافي للصدق الا يكون له مراد سوى عمارة حاله عندهم. وسكناه في قلوبهم تعظيمها فلو كان مراده ذلك تنفيزا لامر الله ونشرها لدينه ودعاوة الى الله فهذا الصادق حقا والله يعلم سرائر القلوب - 00:32:20

ومقاصدها. يبقى كده المحظور في كلام الحارس المحاسبي ده قلنا ايه؟ ان هو بيقول ان يكره ان يطلع الناس على الشيء من عمله فده ان ده بنفي الصدق ابن القيم بيقول لأ ده امر جبل لي. احنا بنقول لأ هو مش بس جبلي ده كمان امر ايه - 00:32:40 شرعى ده كمان امر ايه؟ شرعى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان العبد يستتر لان خلي واحد بالك عمل واحد عمل معصية دول بقوا معصيتين مش معصية واحدة. اللي هي عمل معصية دي معصية اللي يظهرها دي ايه؟ مجاهرة دي معصية تانية. ومن التعريفات الجيدة جدا في - 00:32:58

آآ في الصدق قيل آآ من طلب الله بالصدق اعطاه مرآة يبصر فيها الحق والباطل. وقيل عليك بالصدق حيس تخاف انه يضرك حيس تخاف انه يضرك. فإنه ينفعك ودع الكذب حيث ترى انه ينفعك - 00:33:18

فانه يضرك. نقرأ بقى كلام اه المقدسي في مختصر منهاج القصدرين بيقول الفصل الثالث الثالث في الصدق وحقيقة وفضله. عن عبدالله بن مسعود رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق. فان الصدق يهدي الى البر - 00:33:38 بر اسم جامع لمعاني الخير. يبقى الانسان لو عود نفسه انه يكون صادق في قوله وفي نيته وفي احمله واحواله. ده طريقه على طول للبر اللي هي اعمال الاعمال الخير كلها. اسم جامع لكل اعمال الخير. طب البر ده اللي يركب الطريق ده ويمشي فيه يروح فين - 00:34:04

وان البر يهدي الى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ما يزال تفید الایه؟ الاستمرار. يبقى يصدق مستمر على الامر ده ويتحرى الصدق. ايه الفرق بين يصدق ويتحرى الصدق؟ يتحرى الصدق يعني بيتكلف. ويجهد نفسه في ان يصدق. يعني انا - 00:34:23

جيست امبراح الساعة تسعه لأ تسعه الا ربع يتحرى الایه الصدق يتحرى الصدق في القول يتحرى يعني كلف الامر ويجهد فيه. لا يتركه عفوا كده. ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. ودي من الحاجات المهمة جدا يا اخوانا - 00:34:46

ان الانسان يسأل نفسه دايما ما هو اسمي عند الله؟ يا رب استرنا بستر الجميل في الدنيا والآخرة واجعل تحت الستر ما تحب ما هو اسمي عند الله؟ فلان اسمه آآ الصديق. شف الاسم ده شريف ازاي! ربنا ينعته بالاسم - 00:35:06

الاسم ده والملائكة تنتع بـ ويكتب عند الله صديقا. والعكس فلان تاني اسمه ايه؟ الفاجر او الكاذب والعياذ بالله. فلان اسمه مؤمن وفلان اسمه الكافر فلان اسمه المحسن وفلان اسمه المسيء. فلان اسمه الصادق فلان اسمه المنافق - 00:35:26

انسان اسمه ايه عند ربنا؟ اللي هيعامل ربنا بالمعنى ده هيختلف حياته كتير جدا. عشان كده الاسر اللي جاي بعد كده مهم. قال بـ الحافي من عامل الله بالصدق استوى - 00:35:46

او حش من الناس. اللي يعامل ربنا بالصدق مش هيشغل باله ان الناس هيستوحش منهم. وواعد معه مش هيبيقى مبسوط. هيبيقى قمة انسه ايه قمة انسه بالله. قمة الانس بالنسبة له انه يخلو بربه. قمة الانس بالنسبة له ان يخلو بربه. مش عايز يقعد مع الناس. ناس بـ بيعطلوه - 00:35:59

واعلم ان لفظ الصدق قد يستعمل في معان. اعلم ان لفظ الصدق قد يستعمل في معان. احدها الصدق في القول فحق على كل عبد ان يحفظ الفاظه ولا يتكلم الا بالصدق. والصدق باللسان هو اشهر - 00:36:19

انواع الصدق واظهرها. وينبغي ان يحترز عن المعارض فانها تجنس الكذب. المعارض اللي هي ايه؟ المعارض اللي هو التورية في الكلام. ان تقول كلاما له معنian او يحتمل معنian معنى ظاهر قريب اللي قدامك فهمه. ومعنى اخر بعيد وانت تقصد البعيد. خلاص -

00:36:39

اللي هو ايه؟ التعريض او التورية. طب دي تشرع اه امتي؟ لما هكون مضطرك للذب ببدل ما اقع في الذب اقوم استعمل المعارض. طب هو الانسان يضطر للذب امتي؟ في حالات ازا كان لا ينجي من امامك في نفسه -

00:37:06

ودمه وماله وعرضه الا الذب واجب عليك الذب. واحد زالم غشوم جاي عايز يقتل واحد احمد مسلا. ويقول لك فين احمد عارف مكانه؟ لا مش عارف مكانه. انا لو قلت كده ده يلزمني يلزمني وجوها ان انا ابعد عنك عشان ما تدلوش ما ادلوش عليه -

00:37:26

بس بدل ما اقول له ما اناش عارف مكان احمد اقول له ايه؟ هو انا ايه اللي عرفني مكان احمد؟ واللي عرفني دي مش كذب ده اسمه تعريض. النبي عليه الصلوة والسلام -

00:37:46

لما قال له عكاشه ابن محسن يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. اللي هم السبعون الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال انت منهم فواحد تاني جاي يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني من قال سبفك بها عكاشه. هو سبفك بها عكاشه في الحقيقة هي تعريض لأن -

00:37:56

ما يقول له الحقيقة المرة ان انت ما انتاش منهم. والنبي صلی الله عليه وسلم كان حبيبا صلی الله عليه وسلم يكره ان يواجه الناس بما يكرهونه. فايه عمد الى معنى اخر او تورية في الكلام. سبفك بها عكاشه. يبقى دي معنى كلمة التعريض. طب لو واحد بقى بيعرض بغير عشان يأكل حق الناس -

00:38:16

او يخلف الموعيد او يتوصل الى شيء من الباطل او يضيع حقوق غيره. يبقى التعريض هنا ايه؟ كذب محرم لانه هيتوصل به للحرام يقول وينبغي ان يحترز عن المعارض فانها تجنس الكذب الا ان تمس الحاجة اليه -

00:38:36

وتقتضيها المصلحة في بعض الاحوال زي ما قلنا كده. وقد كان النبي صلی الله عليه وسلم ازا اراد غزوة والى بغيرها. ليه؟ دي مصلحة في الحرب يقول كلام يفهم منه ان هو رايح يمين او او في الجنوب وهو رايح في الایه؟ في الشمال. لثلا ينتهي الخبر الى الاعداء -

00:38:56

فيتهياً لقتالي. وقال صلی الله عليه وسلم ليس بكافر من اصلح بين اثنين. فقال خيرا او نما خيرا. دي برضو تانية. ازا انت اتدخلت تصلح بين آآ متنازعين رجل وزوجته آآ او آآ صاحبان تنازعا وقع بينهم الشقاق وانت داخل تصلح بينهم -

00:39:16

او اسرتين او قبيلتين اي حد انت داخل تصلح بينهم. يشرع لك ان تقول كلاما غير الحقيقة. اللي هو فيها تسمى ايه؟ كذا بس ده يشرع لك او يشرع لك. ليس الكذاب الذي ينمی يقول خيرا او ينمی خيرا. وفي الحديث اهو ليس بكافر من اصلح بين اثنين -

00:39:36

فقال خيرا او نما خيرا. ويضاف لها الحالة السالسة اه كذب الرجل على امرأته من باب استدامة الود ودفع التفرقة والشقاق وكسب قلبها. زي انت اجمل امرأة في الدنيا او انا ما شفتش غيرك. هو طبعا الكلام ده في حقيقته غير -

00:39:56

صحيح فعلا لانه ينطوي على مبالغة او غير الواقع. يشرع هذا الامر ليه؟ لاصلاح البيوت بيقول وينبغي ان يراعي معنى الصدق في الفاظه التي ينادي بها ربه. معنى جميل. بيقول لك ازا كنت انت واقف قدام ربنا بتقول في الصلوة وجهت -

00:40:16

للذى فطر السماوات والارض. فان كان قلبه منصرفا عن الله مشغولا بالدنيا. فانت عمال تقول كلام مش حقيقي. بيقول فهو كاذب وجهت وجهي للذى فطر السماء. هل انت فعلا وجهت وجهك؟ ولا انت قلبك وعقلك في حلة تانية خالص؟ طيب يبقى ده كان الاول الصدق في الاقوال. ساني الصدق في النية -

00:40:36

والارادة وزلك يرجع الى الاخلاص اللي احنا خدناه في كذا درس فات فان مازج عمله شوب يعني آآ تخليط خليط من حظوظ الدول نفس بطلة صدق النية. وصاحبها يجوز ان يكون كازبا كما في حديث ثلاثة. الحديث المفزع. اول -

00:40:56

من تسرع بهم النار سلاسة. ايه بقى؟ العالم والقارئ والمجاهد. لما قال القارئ قرأت القرآن فيك اقرأته القارئ ده اللي حافظ القرآن عن

يقال له كذبت. طب هو كذب ليه؟ لأن نيته ما كتش كده. انما كزبه في ارادته ونيته. لا في نفس القراءة وكذلك أصحابه. طيب السادس النوع السادس من الصدق او القسم السادس الصدق في العزم والوفاء به - 00:41:36 ظهر قلب. فلما بيقول انا قرأت القرآن فيك يعني من اجلك يا رب واقرأته يعني حفزته الناس كده - 00:41:16

اما الاول العزم الاول الصدق في عزم زي الایه؟ نحو ان يقول ان اتاني الله مالا تصدقت بجميعه فهذه العزيمة قد تكون صادقة وقد يكون فيها تردد. يبقى اسمه الصدق في العزيمة. لو عزمه صادق يبقى ما عندوش تردد جازم - 00:41:56

بهذه النية الان طيب دي حاجة الحاجة الثانية الصدق في الوفاء بها. واما الساني فنحو ان يصدق في العزم. هو فعلا كان صادق في العزم بنسبة مية في المية وتسخو النفس بالوعد لانه لا مشقة الا اذا تحققت الحقائق وان - 00:42:19

هل وانجلت العزيمة وغلبت الشهوة. ولذلك قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. يبقى ناس كتير قالت احنا لما نشوف الحرب معناها نقاتل. بس منهم مش كلهم - 00:42:39

الله عليه؟ الوفاء - 00:42:55

وقال في آية أخرى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن. ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون - [00:43:15](#)

الرابع الصدق في الاعمال وهو ان تستوي سريرته وعلانيته حتى لا تدل اعماله الظاهرة من الخشوع نحو على امر في باطنه ويكون الباطن بخلاف ذلك. عشان كده كان السلف بعضهم يقول ايه؟ اعوذ بالله من خشوع - 00:43:35

فِيْقَ اَنِ اَنَا اَزْهَرْ نَفْسِي اِيْهُ هُوَ خَشْوَنَ النَّفَاقَ تَعْرِيْفَهُمْ اِيْهُ؟ قِيلَ اَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْاَنْسَانِ الْخَشْوَعَ وَقَلْبَهُ فَاجِرٌ يَبْقَى الْاَنْسَانُ يَظْهَرُ الْخَشْوَعَ  
بِالْجَوَارِحِ. يَطْأَطُ الرَّأْسَ وَيَنْحَنِيُّ اَوْ تَسْيِلُ دَمَوْعَهُ وَقَلْبَهُ - 00:43:55

فاجر يبقى اعوذ بالله من خشوع النفاق. يبقى فيه الصدق في الاعمال. قال مطرف اذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل  
هذا عبدي حقا يعني اللي قام صادق في العبودية. الخامس الصدق في مقامات الدين. وهو اعلى الدرجات - 00:44:15

صدق في الخوف والرجاء والزهد والرضا والحب والتوكّل وصدق الاحوال يعني. فان هذه الامور لها مبادئ ينطلق عليها الاسم ثم لها غايات وحقائق فالصادق المحقق من نال حقيقتها. واذا غلب الشيء وتمت حقيقته سمي صاحبه صادقا - 00:44:35

كلام ابن القيم. وهو همضرب لنا هنا مسالاً. يبقوه ولنضرب - 00:44:56

او في مسلا فنقول ما من عبد يؤمن بالله الا وهو خائف من الله خوفا ينطلق عليه الاسم. يعني يطلق عليه الاسم وهو غير بالغ الى درجة الحقيقة. الا تراه - 00:45:16

اذا خاف سلطانا كيف يصفر ويرتعد خوفا من وقوع المحظور؟ ثم انه يخاف النار يظهر عليه شيء من ذلك عند فعل المعصية. يبقى مع ان عنده اصل الخوف ما هو لو ما عندوش اصل الخوف مش هيبقى مسلم. لو انتفع عنه اصل الخوف مش هيبقى - 00:45:33

مسلم خلاص لان ربنا بيقول و خافوني ان كنتم مؤمنين فاللي مش هيخاف خالص الخوف عنده صفر بيقى اللي عنده ايه ؟ صفر طيب لكن الخوف اللي عنده مش خوف كامل اللي هو بيسموه ايه ؟ الكمال الواجب . كمال الایمان الواجب . كمال الخوف الواجب

اللي هيحجزه عن الوقوع في المعصية انه خايف. كما قال الله عز وجل قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم ولذلك قال

عامر ابن عبد قيس عجبت للجنة نام طالبها وعجبت للنار نام هاربها - 00:46:13

قوي سمي صادقا. واذا علم الله من عبد صدقا - 00:46:33

يصفى له والصادق في جميع هذه المقامات عزيز. وقد يكون للعبد صدق في بعضها دون بعض يبقى هو بيلفت نزرا ان ده باب عزيم جدا وواسع جدا والناس ليه متفاوتة وكل واحد على قدر همته وعمله ودي بقى - 00:46:57

آآ بضاعة الاخرة الكاسدة اللي الناس مش بتتنافس فيها اصلا. اللي ممكن واحد يصيبه حسد على صاحبه. لو صاحبه ده تفوق عليه في امر مادي سيارة آآ زواج شقة عمل مصيف مش عارف رحلة حاجات زي دي. طيب وبعددين - 00:47:17

لما يلاقيه هو اكسر منه خشية لله. اكسر منه حبا لله. اكسر منه توكلنا على الله. يا ترى بيحدس نفسه ان انا عايز تنافس معه واتساب معه للاسف لا. هو بيلفت نزرا خد بالك ولكن لكل حظ بحسب حاله اما ضعيف واما قوي. بيقول - 00:47:37

قل ومن علامات الصدق كتمان المصائب والطاعات جميعا. وكراهة اطلاع الخلق على ذلك كتمان المصائب ويدخل في المصائب الذنب بعد ان يتوب الانسان منه. فيكتم ذلك حتى لا يكون كمن يشكوا ربه للخلق - 00:47:57

يكتب المصائب ده تأدبا مع الله عز وجل. الناس ما يملكونو له حاجة. فهو بيكتم هزا تأدبا مع الله سبحانه وتعالى. وانسا بالله حاشا من الخلق. وكذلك يكتم الطاعات لانه لا حاجة له في ثناء الناس عليه. هنا انتهى كلام المصلي - 00:48:17

رحمه الله عن باب النية والاخلاص والصدق نتكلم ان شاء الله في الدرس القادم في باب المحاسبة والمراقبة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:48:37

لي ولكم - 00:48:57